■ **شرح** ستيورات بيرس مدرب منتخب بريطانيا الأولمبي لكرة القدم سبب استبعاد ديفيد بيكهام عن تشكيلته المشاركة في أولمبياد لندن ٢٠١٢ بأن أي مدرب لن يُختار بحسب المشاعر.
وقال بيرس: من البداية عندما حصلت على فرصة الإشراف على الفريق بحثت عن حالة اللاعبين واللياقة، واعتقدت أن هذه التشكيلة هي الأفضل لهذه الدورة. وتابع: لديّ احترام كبير لديفيد ولما قام به لجلب الأولمبياد إلى هنا... عاملت كل اللاعبين بطريقة واحدة، خصصت الكثير من الوقت لمتابعة كل لاعب وهذه هي التشكيلة التي سنخوض بها الدورة.

ستيورات بيرس

■ **تأهل** الصربي نوفاك دجوكوفيتش المصنف الأول وحامل اللقب إلى الدور ربع النهائي لبطولة ويمبلدون الإنكليزية ثالث البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب بعد أن فاز بسهولة بالغة على مواطنه فيكتور ترويسكي ٦-٣ و٦-١ و٦-٣ في ساعة و٢٩ دقيقة في دور الستة عشر.
وقال دجوكوفيتش: لعبت جيداً طول المباراة، يعرف بعضنا بعضاً جيداً، ولا أسرار بيننا، ليس سهلاً أن تلعب أمام صديق، لكن أحدنا كان سيخسر.
وأثبت دجوكوفيتش في ظل خروج الإسباني رافاييل نادال المصنف ثانياً والأوجاع في ظهر السويسري روجيه فيدرر الثالث أنه من أقوى المرشحين للحفاظ على لقبه، إذ لم يترك أية فرصة لترويسكي الذي هزمه مرة واحدة فقط في ١٢ مباراة.

نوفاك دجوكوفيتش

■ **تعاقد** نادي أستون فيلا الإنكليزي مع لاعب الوسط المغربي كريم الأحمدي من نادي فينورد الهولندي لمدة ثلاثة أعوام بحسب ما ذكر النادي الإنكليزي من دون ذكر قيمة العقد.وساهم الدولي المغربي بحلول فينورد في المركز الثاني ضمن الدوري الهولندي وتأهله إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.وهذا التعاقد هو الأول الذي يبرمه مدرب أستون فيلا الجديد بول لامبرت.وقال الأحمدي (٢٧ عاما) لموقع النادي الرسمي: أنا متحمس جداً للقدوم إلى نادٍ كبير وأتطلّع للعب هنا.وتابع الأحمدي: حلمت دوماً باللعب في الدوري الإنكليزي الممتاز، لعبنا كثيراً أيام الأحد في هولندا، فكنت قادراً على مشاهدة مباريات السبت في الدوري الإنكليزي.

كريم الأحمدي

نجوم في الذاكرة
الحلقة 134

سليم حسين .. برز بسرعة وأخفاه الإهمال والإصابة

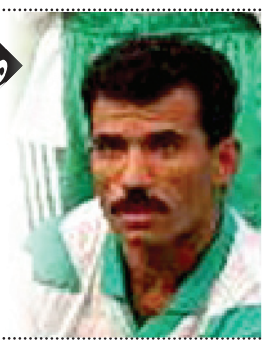

هناك نجوم قلائل يصمدون في ذاكرة الناس على مدى طويل من الزمن، لكونهم تركوا أثراً طيباً خلفهم من خلال البصمات العديدة التي يقدمونها فوق المستطيل الأخضر وكافأتهم الجماهير بالخلود الطويل في ذاكرتهم الرياضية.
(المدى) تحاول الغور في مسيرة نجوم المنتخبات الوطنية السابقين الذين ترفض ذاكرة جمهورنا مغادرتهم لها، حيث صمدوا في البقاء فيها برغم مرور عقود عدة على اعتزالهم اللعب حتى أن قسماً منهم ابتعدوا عن الرياضة برمتها أو غادروا العراق إلى بلدان أخرى.

□ كتب/ زيدان الربيعي

(نجوم في الذاكرة) تستعرض في حلقتها ١٣٤مسيرة لاعب فرق الشباب والشرطة والزوراء والمنتخبات الوطنية السابق سليم حسين الذي وُلد عام ١٩٦٨ وخاض قرابة (٢٥) مباراة دولية، حيث سيجد فيها القارئ العديد من المحطات والمواقف المهمة والطريفة.

بداياته

بدأ اللاعب سليم حسين حياته الرياضية مع الفرق الشعبية، حيث قاده تأثره بنجمي الكرة العراقية السابقين هادي أحمد وفلاح حسن إلى المثابرة والاجتهاد في عالم كرة القدم من أجل أن يحقق شيئاً لنفسه في المجال الكروي، إلا أنه بعد مدة وجيزة جداً وجد أن الطريق الأمثل لتحقيق طموحاته هو اللعب مع الفرق العمرية التي كان مدربوها يختارون اللاعبين الموهوبين ويقومون بصقل مواهبهم الكروية وتعليمهم كيفية طرق اللعب الجماعي، فضلاً عن التكنيك الخاص باللاعب نفسه، وقد كان سليم حسين في غاية السعادة عندما قادته الظروف نحو فريق ناشئة نادي الشباب الرياضي الذي كان الفريق الأول له عام ١٩٨٤ يُعد من الفرق الكبيرة، لأنه ضم لاعبين كباراً، فضلاً عن بقائه في مربع المنافسة، لذلك فأن مجرد الانضمام لهذا الفريق يمثل نجاحاً كبيراً له، كذلك كانت سعادته لا توصف عندما قام باختباره لاعبه المفضل فلاح حسن الذي كان في ذلك العام قد اعتزل اللعب قبل أن يعاود حضوره في الملاعب مرة أخرى أثر عودته للعب مع فريقه المفضل الزوراء في بداية موسم ٨٤ . ١٩٨٥، حيث كان وجود فلاح حسن قد مثّل حافزاً كبيراً لسليم حسين لكي ينال رضاه.
وبالفعل بدأ سليم حسين يثبت حضوره ولم يمر سوى موسم واحد حتى تم ترحيله إلى فريق شباب نادي الشباب وبعد موسم واحد فقط اختاره مدرب الشباب الراحل سعد حمزة إلى صفوف الفريق الأول بعد أن وجد فيه مواصفات المدافع الجيد، حيث كانت لهذا المدرب قناعة كبيرة جداً بمستوى سليم حسين، لذلك سرعان ما جعله لاعباً أساسياً في صفوف الفريق الذي كان يضم العديد من اللاعبين الكبار.
وبعد ذلك استمر سليم حسين مع فريق الشباب، وبدأ يلفت الأنظار إلى المستوى الذي يقدمه، حيث منحه مدرب فريق الشباب الجديد أنور جسام فرصة أكبر وبات يعتمد عليه كثيراً بعد أن طوّر من مهاراته الفردية وكذلك في كيفية انسجامه مع الفريق.
وفي عام ١٩٨٨ تم اختيار اللاعب سليم حسين من قبل المدرب الدكتور جمال صالح إلى صفوف منتخب الشباب الذي شارك في تصفيات كأس آسيا التي جرت في المالديف، حيث أسهم سليم حسين في تأهل منتخبنا الشبابي إلى نهائيات بطولة شباب آسيا التي جرت في الدوحة والتي أحرزها منتخبنا بجدارة كبيرة جداً.
حيث مثلت هذه البطولة انطلاقة حقيقية للاعب سليم حسين في تأكيد جدارته في المحافل الدولية.

نقطة التحوّل

في عام ١٩٨٩ شارك منتخبنا الشبابي في مونديال الشباب الذي أقيم في مدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية، حيث قدم منتخبنا عروضاً رائعة جداً ربما تُعد الأجمل والأفضل في مسيرة الكرة العراقية على مدى تاريخها الطويل وتعززت هذه العروض بنتائج رائعة جداً بعد الفوز على النرويج وإسبانيا والأرجنتين، وكان سليم حسين واحداً من فرسان منتخبنا الشبابي الذي لعب بطريقة جماعية صنعها المدرب أنور جسام، إلا أن طرد سليم حسين في مباراة العراق والأرجنتين ومن ثم حرمان زميله عباس عطية بسبب حصوله على إنذارين أدى إلى حصول خلل في التركيبة الدفاعية لمنتخبنا الشبابي في مباراته في دور الثمانية أمام منتخب الولايات المتحدة الأمريكية التي خسرها بشكل مفاجئ لجميع متابعي البطولة "٢.١" .
هذه البطولة وضعت أغلب لاعبي منتخب الشباب على بوابة المنتخب الوطني خصوصاً بعد أن تم تعيين الطاقم التدريبي للمنتخب المذكور المؤلف من أنور جسام وحازم جسام وعادل يوسف مشرفاً على المنتخب الوطني، إذ تم اختيار سليم حسين إلى صفوف المنتخب الوطني الذي شارك في بطولة الصداقة والسلام التي جرت بالكويت في عام ١٩٨٩ وأحرزها منتخبنا الوطني لتكون هذه البطولة بداية جيدة لمسيرة سليم حسين مع المنتخب الوطني ، وبعد ذلك انتقل سليم حسين من فريق الشباب إلى صفوف فريق الشرطة الذي وضعه على طريق الشهرة والنجومية.
وفي عام ١٩٩٢ اختاره المدرب عدنان درجال إلى صفوف المنتخب الوطني الذي حصل على المركز الثاني في بطولة الأردن الدولية في عمان.
وفي عام ١٩٩٣ كان سليم حسين من اللاعبين الأساسيين في تشكيلة المنتخب الوطني الذي شارك في المرحلة الأولى من تصفيات مونديال أمريكا التي جرت في عمان وبكين وخطف بطاقتها منتخبنا الوطني ليتأهل إلى المرحلة الحاسمة التي جرت في الدوحة خلال العام نفسه، وقدم سليم حسين في هذه البطولة مستوى متقدماً جداً.
وبعد هذه البطولة انتقل سليم حسين من فريق الشرطة إلى فريق الزوراء وقاده لتحقيق لقبي الدوري والكأس، إلا أنه غادر الزوراء عائداً إلى صفوف فريق الشرطة ثم تعرض إلى الإصابة ليبتعد عن الملاعب في وقت مبكر جداً.

مميزاته

يتميز اللاعب سليم حسين بالكثير من المميزات من أهمها النزعة الهجومية من خلال مشاركته في هجمات فريقه عبر إسناده المهاجمين حيث يأتي من منطقة الخلف من جهة اليمين أو وسط الملعب ليشكل ضغطاً كبيراً على مدافعي الفريق المنافس، كذلك يتميز بقدرته الفائقة على مراقبة المهاجمين والتضييق عليهم فضلاً عن ذلك فأنه يتميز بقدرته على التكيف السريع مع أي فريق يلعب له ولولا تعرضه للإصابة وإهماله من قبل اتحاد الكرة آنذاك لكان لسليم حسين شأن آخر من الشهرة والانجازات الكروية.

أعز مبارياته

خاض اللاعب سليم حسين الكثير من المباريات الجميلة، إلا أنه يعتز ببعض المباريات ومنها مباراة الزوراء والشباب في ثمانينيات القرن المنصرم التي انتهت بالتعادل "١.١" كما يعتز بمباراة العراق وإسبانيا في مونديال الشباب عام ١٩٨٩ والتي انتهت لصالح منتخبنا "٢ . صفر" وأيضاً يعتز بمباراة العراق والسعودية ضمن تصفيات كأس العالم التي جرت في الدوحة وانتهت بالتعادل "١ . ١"، حيث زجه شيخ المدربين الراحل عمو بابا كلاعب خامس في خط الدفاع لتكون مهمته مراقبة مهاجمي الفريق السعودية وتنظيم هجمات المنتخب العراقي من وسط الساحة وقد نجح نجاحاً كبيراً في أداء الدور المناط به برغم صعوبته.

أجمل أهدافه

برغم دوره الدفاعي إلا أن سليم حسين سجل بعض الأهداف الجميلة لعل أجملها الهدف الأول لفريق الشباب في مرمى فريق العمال في بطولة الكأس في ثمانينيات القرن المنصرم التي انتهت بفوز فريق الشباب "١.٤".

أبرز المدربين

فلاح حسن، سعد حمزة، أنور جسام، حازم جسام، عادل يوسف، عمو بابا، عدنان درجال، يحيى علوان، أكرم أحمد سلمان وجمال صالح .

دافع عن صفوف الشرطة مطلع التسعينيات

ومضات من التاريخ

نيلتون سانتوس .. موسوعة كرة القدم في غينس السامبا

□ بغداد/ المدى

في الدقيقة الرابعة من عمر الشوط الثاني خلال مباراة البرازيل والنمسا ضمن نهائيات كأس العالم ١٩٥٨ ، كان أبناء أمريكا الجنوبية متقدمين في النتيجة بهدف دون رد ، وأمام اندهاش الجميع، انطلق نيلتون سانتوس مسرعاً نحو منتصف الملعب بعدما قطع الكرة في منطقة فريقه، ثم مررها إلى خوزيه ألتافيني مازولا، وبينما كان الكل ينتظر عودة الظهير الأيسر إلى موقعه الدفاعي وترك المهاجمين يكملون المهمة فيما بينهم ، قرر صاحبنا مواصلة اندفاعه نحو معترك الخصم، بل إنه بدأ يطلب الكرة بإلحاح إلى أن استلمها وأودعها داخل الشباك ليضاعف تقدم (السيليساو) في النتيجة، مساهماً بذلك في فوز فريقه بكل جدارة واستحقاق في تلك المباراة التي انتهت بثلاثية نظيفة لأصحاب الزي الأصفر.
وبعد مرور سنوات عدة على ذلك الحدث التاريخي، استحضر نيلتون تلك الذكريات بحنين وشوق كبيرين، حيث أوضح أن "الظهير كان ممنوعاً تقريباً من تجاوز خط المنتصف آنذاك.
ثم تذكر كلمات المدرب عندما انطلق في تلك الهجمة: يقولون إن فيسنتي فيولا كان يهتف من وراء خط التماس ويصيح بأعلى صوته تراجع، تراجع! ماذا دهاك، هل أصبت بالجنون أم ماذا؟ لكني عندما سجلت الهدف، اقترب مني وقال: أحسنت!
صحيح أنها لم تكن المرة الأولى يصعد فيها ظهير لمساندة الهجوم في تاريخ كرة القدم، كما لم يكن ذلك الهدف هو الأول في مسيرة سانتوس مع السيليساو، حيث كان لاعب بوتافوجو قد سجل باكورة أهدافه الدولية قبلها بثمانية أعوام.
بيد أن أهمية قرار صعوده إلى الهجوم تكمن في دلالاته الرمزية، إذ شكّل ذلك الهدف ولادة المفهوم الجديد لمركز الظهير، تماماً مثلما أصبحنا نعرفه اليوم.
وفي هذا الصدد أكد نيلتون أن "كرة القدم تغيرت كثيراً عن السابق، فقد أصبحت الآن عبارة عن نشاط تجاري كبير ، تابع بالقول إنه نشاط يفوق بكثير ذلك الذي عهدناه في أيامنا، لكني لا أحسد اللاعبين الحاليين في مركز الظهير على الأموال التي يجنونها من كرة القدم، بل على الحرية التي يتمتعون بها للمشاركة في الهجوم.

مهاجم متنكر في زي الظهير

إن مَن يعرف هذا الأسطورة البرازيلي منذ بداية مسيرته يفهم جيداً سبب إصرار صاحبنا على الانطلاق نحو الخطوط الأمامية ، ذلك أن سانتوس كان مهاجماً في مستهل مشواره، لكن انتقاله إلى بوتافوجو عام ١٩٤٨ غيّر مجرى حياته بالكامل وهو ما يزال في سن الثالثة والعشرين ، فقد أصرّ رئيس النادي ، كارليتو روشا، على استغلال مهارات لاعبه الجديد في مركز الدفاع ، وبرغم أن نيلتون لم يقتنع بالفكرة ، إلا أنه قبل بإرادة صاحب القرار الأول والأخير.
صحيح أنه لم يكن قد أَلِف اللعب في مركز الظهير عندما طُلب منه ذلك، لكنه سرعان ما تأقلم مع وضعه الجديد، ولو أنه رفض دائماً وبشدة اعتماد اللعب الخشن الذي يميز أغلب المدافعين ، ومنذ ذلك الحين، لم يتوانَ نيلتون في التعبير عن افتخاره بأسلوبه النظيف وطريقته الأنيقة في افتكاك الكرة، حيث أوضح في أحد تصريحاته: إزالة اللوزتين هي العملية الجراحية الوحيدة التي خضعت لها طوال حياتي، لم أتعرض أبداً لأية إصابة في ركبتي، لأني لم أقم أبداً بأي تدخل عنيف.
بيد أن هذا الهدوء لم يكن بالضرورة يُعجب كل من جاوره، وخاصة المدربين الذين أشرفوا عليه، حيث كان يرى بعضهم أن المدافع الأمثل هو مَن يتمتع بقوة بدنية عالية وشراسة في اللعب، ويُحكى أن نيلتون سانتوس دخل في تلاسن مع مدرب المنتخب البرازيلي فلافيو كوستا عندما تلقى الظهير الأيمن أول دعوة للانضمام إلى كتيبة السيليساو عام ١٩٤٩.
فقد حاول المدير الفني إقناع لاعب بوتافوجو بتغيير نوع الحذاء الذي كان يرتديه خلال المباريات، حيث كان طرفه الأمامي دائري الشكل، وفي خضم ذلك النقاش قال كوستا للاعبه الجديد لا يمكن لمدافع يلعب تحت إمرتي أن يخوض المباراة بحذاء من هذا النوع، حذاء من دون طرف أمامي، بينما أجابه نيلتون ببساطة جديدة: أنا لا أسدد الكرة بالطرف الأمامي.
وفي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، عندما كانت البرازيل تُعد أفضل مصدّر لنجوم الساحرة المستديرة على الصعيد الدولي، أصبح يُلقب سانتوس بموسوعة كرة القدم ، في إشارة إلى إلمامه الواسع بشؤون اللعبة الأكثر شعبية في العالم.
وأوضح زاغالو، زميله السابق في المنتخب والنادي: أن نيلتون كان على دراية كبيرة بمختلف الأوضاع داخل الملعب، يكفي أن تتابع تحركاته فوق أرضية التباري خلال خمس دقائق لتدرك أنه يعرف كل صغيرة وكبيرة عن كرة القدم.

صوت الحكمة

أظهر نيلتون حكمة كبيرة حتى في اللحظة التي وقع فيها ضحية لإحدى أفضل المراوغات التي شاهدها في حياته.
ففي حصة تدريبية مع بوتافوجو عام ١٩٥٣، دخل كالعادة بعض اللاعبين الناشئين في الدقائق الأخيرة للمشاركة في التمرين، حيث أظهر أحدهم مهارة فنية لا مثيل لها، ففي لمسته الأولى تقدم الجناح الأيمن إلى الأمام لتحدي سانتوس، فنجح في تجاوزه بحركة مذهلة مرر من خلالها الكرة بين قدمي الظهير الأيسر المخضرم، بينما وقف الجميع مشدوهاً أمام تلك اللقطة!
ويروي نيلتون بنفسه ما حصل في غرفة الملابس بعد ذلك "فور انتهاء الحصة التدريبية، قلت للمدرب جنتيل كاردوزو بالحرف: لا أعرف إن كان هناك ظهير بإمكانه التفوق على هذا الجناح الأيمن، أنا لن أقدر على ذلك بكل تأكيد ، أفضّل أن ألعب معه في الفريق نفسه، من الأفضل أن نتعاقد معه قبل أن يخطفه منا أحد الأندية الأخرى.
وبالفعل، استجابت إدارة بوتافوجو لتوصية نيلتون فاستعانت بخدمات غارينشا، ذلك الجناح النفاث الذي لم يتمكن أحد من كبح جماحه على مدى عقد من الزمان.
وخلال سنوات عدة، أصبح سانتوس وغارينشا مثل الأخوين، حيث ساهما معاً في حصد الأخضر واليابس بقميص بوتافوجو، فضلاً عن التتويج بكأس العالم مرتين مع المنتخب البرازيلي.
ويتذكر زاغالو تلك العلاقة الوطيدة التي كانت تربط بين الزميلين، حيث قال : إنهما كانا يتقاسمان الغرفة ذاتها في المعسكرات، وكانا صديقين حميمين جداً ، كان غارينشا يكن احتراماً كبيراً لنيلتون، ذلك الرجل الاستثنائي ، وقد بلغ ذلك الاحترام درجة عالية، حتى أن غارينشا، الذي عُرف بإكثاره في شرب الخمر، لم يكن يجرؤ على احتساء ولو نقطة كحول واحدة أمام صديقه العزيز، الذي كان يُعد مثالاً للوقار والحشمة والالتزام.
ويقول سانتوس في أحد تصريحاته: عندما كنت أقف في الطابور لاستلام راتبي، كنت أقول في قرارة نفسي لا أصدق أنهم يدفعون لي أجراً من أجل ممارسة هوايتي المفضلة لعبة كرة القدم.
ومهما يكن، فإن (موسوعة كرة القدم) تمكنت من خلق ثورة في هذه الرياضة ، و أوضح لاعب الوسط زيتو، الذي فاز معه باللقب العالمي سنتي ١٩٥٨ و١٩٦٢، أن المركز لم يكن ذا أهمية بالنسبة للاعب موهوب مثله ، ذلك أن نيلتون سانتوس لم يكن لا مدافعاً ولا ظهيراً، فقد كان نجماً بمعنى الكلمة، لا أقل ولا أكثر.

مسيرة اللاعب نيلتون سانتوس

تاريخ الميلاد: ١٦ ايار ١٩٢٥
محل الميلاد: ريو دي جانيرو/ البرازيل
المركز: جناح أيسر
الأندية:
بوتافوجو (١٩٤٨-١٩٦٤)
مشاركات مع المنتخب
٨٦ مباراة (٤ أهداف)
ألقاب
٢ كأس العالم عامي ١٩٥٨ و١٩٦٢
١ كأس أمريكا الجنوبية (١٩٤٩)
١ كأس أمريكا (١٩٥٢)
٢ بطولتا روبيرتو جوميز بيدروسا (١٩٦٢ و١٩٦٤)
٤ بطولات كاريوكاس (١٩٤٨، ١٩٥٧، ١٩٦١، ١٩٦٢)

نيلتون سانتوس

مع منتخب بلاده الفائز بكأس العالم ١٩٥٨